العـــدد (١٠)، مـــــارس ٢٠٢٢، ص ص ٥٣ – ٨٧

معوقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين بمدينة جدة

إعـــداد

أ/ أسامة احمد علي الغبيشي
باحث بقسم التربية الخاصة
كليـة الـتربيـــة – جـامعـــة ام القـرى

أ.د/ علي عبدالنبي محمد حنفي
أستـاذ الـتربيـة الـخـاصـة
كليـة الـتربيـــة – جـامعـــة ام القـرى

معوقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين بمدينة جدة

أ/ أسامة احمد علي الغبيشي (*) & أ.د/ علي عبدالنبي محمد حنفي (**)

ملخـــــــص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن معيقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة جدة، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق في تقدير المعلمين لمعيقات الخدمات الانتقالية تبعًا لمتغير شدة الاعاقة. وبناءً عليه تم تصميم استبانة مكونة من (١٤) عبارة وتطبيقها على (١١١) معلمًا ممن يعملون في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة جدة. وكشفت نتائج الدراسة أن معيقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية جاءت بدرجة مرتفعة حيث بلغت متوسط (٣,٩١) وبوزن نسبي (٧٨,٢%) من وجهة نظر المعلمين بمدينة جدة، كما أشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معيقات تقديم الخدمات الانتقالية تبعًا لمتغير شدة الاعاقة، وتوصي الدراسة بضرورة توفير التجهيزات التي تلبي احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في الخدمات الانتقالية، كما توصي بنشر الوعي الاجتماعي بين افراد المجتمع عن الخدمات الانتقالية وادوارهم فيها، بالإضافة الى إقامة شراكات مع مؤسسات المجتمع المحلي لتدريب الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

الكلمات المفتاحية: الإعاقة الفكرية، الخدمات الانتقالية.

(*) باحث بقسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة ام القرى. إيميل: S44181577@st.uqu.edu.sa

(**) أستاذ التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة ام القرى. إيميل: dralihanafe@hotmail.com

(بحث مستل من رسالة ماجستير بعنوان: معوقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين بمدينة جدة. قسم التربية الخاصة، جامعة ام القرى).

Obstacles Preventing Provision of Transitional Services to Students with Intellectual Impairment from the VIEWPOINT of Teachers in Jeddah City

Osama Ahmed Alghubayshi(*) & Prof. Dr. Ali Abdelnabi Hanafe(**)

Abstract

This study aims to uncover the obstacles that prevent provision of transitional services to the student with intellectual impairment enrolled in middle and secondary stages of education according to the viewpoint of teachers in Jeddah City. It further aims to reveal the differences of teachers' evaluation of such obstacles preventing provision of transitional services in accordance with the variable of severity of impairment. Accordingly, a questionnaire survey composed of (14) sentences was designed and applied on (111) teachers who are working in institutes of intellectual education in Jeddah. Findings of the study revealed that obstacles preventing provision of transitional services to the students with intellectual impairment have recorded high scores with average of (3.91) and specific weight of (78.2%) according to the viewpoints of teachers in Jeddah. Findings also revealed no statistical differences have been detected in the obstacles preventing provision of transitional services in accordance with the variable of severity of impairment.

The study recommended increase of social awareness among members of the society about transitional services and their roles; and make joint ventures with local establishments to train students with intellectual impairment.

Keywords: Intellectual Impairment, Transitional Services.

(*) an academic researcher in Special Education Dept., Faculty of Education, Umm Al-Qura University | Email: S44181577@st.uqu.edu.sa

(**) Professor of Special Education, Faculty of Education, Umm Al-Qura University | Email: dralihanafe@hotmail.com

مقـــدمـــــة:

ازداد الاهتمام في العصر الحاضر عند الأمم المتقدمة بذوي الإعاقة الفكرية، فقام المختصون بالعديد من الدراسات والبحوث لتطوير تعليم وتدريب هذه الفئة ليصلوا إلى أقصى ما تمكنهم منه قدراتهم وإمكاناتهم، حيث يقل معدل النمو والتعلم والاكتساب مما هو عند أقرانهم العاديين، كما يختلفون عن أقرانهم في النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، لذلك تختلف أساليب تعليمهم وتأهيلهم وبرامجهم كمًا وكيفًا عن أساليب تعليم وتأهيل أقرانهم العاديين (يحيى، ٢٠١٤).

ولقد ظهر مصطلح الخدمات الانتقالية لدعم تحسين جودة الحياة للأفراد ذوي الإعاقة وإكسابهم مهارات تُمكِّنهم من الانتقال إلى عالم آخر مختلف في متطلباته وعلاقاته عن النظام المدرسي الذي تعوَّدوا عليه، بالإضافة إلى مطالبات أُسَر ذوي الإعاقة لإيجاد هذه البرامج التي تسهم في توجيه أبنائهم لمرحلة ما بعد المدرسة والحصول على مهنة وعيش مستقل والتكيف مع المجتمع، اذ انَّ هذه الخدمات تحمل في طياتها العديد من التحديات والمسؤوليات والأدوار الجديدة التي تشكل منعطفاً مهماً لمرحلة مصيرية في حياة ذوي الإعاقة، لذا تظهر الحاجة إلى تقديم الخدمات الانتقالية بحيث تمكنهم من إكمال التعليم أو الحصول على مهنة مناسبة أو العيش بشكل مستقل (القريني، ٢٠١٨).

كما تبذل المملكة العربية السعودية جهوداً كبيرةً في تقديم خدمات انتقالية مناسبة لمواطنيها من ذوي الإعاقة، حيث تضمنت أهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ تمكين أبنائها من ذوي الإعاقة من الحصول على فرص عمل وكذلك الارتقاء بتعليمهم الاستقلالية ودمجهم في المجتمع كونهم عناصر فاعلة تسهم في تنمية الوطن (رؤية ٢٠٣٠، ٢٠١٦).

ويمكن تعريف الخدمات الانتقالية كما نص عليه قانون "تربية الأفراد ذوي الإعاقة" The Individuals with Disabilities Education Act (IDEA) فيُعرِّف الخدمات الانتقالية بأنها مجموعة من الأنشطة المنظمة والمكيفة للطالب ذوي الإعاقة، يتم تصميمها لتحقيق النتاجات المتوقعة منه في مرحلة الرشد كالالتحاق بالتعليم بعد المرحلة الثانوية، أو التدريب المهني، أو العمل، أو العيش المستقل، وتحديد الأهداف المتعلقة بمرحلة الرشد بناءً

على احتياجات الطالب مع الأخذ بعين الاعتبار نقاط القوة والضعف لديه ومراعاة ميوله ورغباته (David, Jennifer, 2012).

ان للخدمات الانتقالية أهمية بالغة في حياة الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية فهي تكسبهم المهارات التي من شأنها تُسهِّل الانتقال لمرحلة ذات خصائص مختلفة عما هو الحال عليه في المراحل الدراسية سواء كانت مهارات حياتية يومية أو اجتماعية نفسية أو حتى مهارات إرشادية مهنية، بالإضافة إلى تحسين مفهوم الذات وتقديرها والشعور بالأمل، كما أوصت العديد من الدراسات بضرورة تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، حيث أشارت دراسة التركي (Al-Turki, 2012) إلى حاجة الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية للخدمات الانتقالية، وهذا ما أكدت عليه دراسة سيميرا وبرجيس ووبيدسيم (Cimera, Burgess, & Bedesem, 2014) حيث توصي بتقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في عمر مبكر من مراحل التعليم.

مشكـــلة الـــدراســـة:

يواجه الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية العديد من التحديات وخاصة بعد المرحلة المدرسية؛ أي إلى مرحلة الاستقلالية والعمل والمشاركة المجتمعية، حيث تعد الخدمات الانتقالية من أهم الخدمات التي تُقدَّم لهم، فهي تدعم تحسين جودة الحياة وتُكسِب الطالب المهارات التي تقوده للانتقال لمرحلة مختلفة في متطلباتها عما هو عليه في النظام المدرسي (القريني، ٢٠١٨).

وتشير الإحصائيات إلى أن نسبة (٧٥%) من الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية لا يتلقون خدمات انتقالية في المملكة العربية السعودية، كما أن ٧١)%) من الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية ليس لديهم عمل رغم أنهم في سن العمل (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٧).

كما قامت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية (٢٠١٥) بوضع الدليل التنظيمي لمعاهد وبرامج التربية الخاصة والذي يؤكد على وضع البرامج الانتقالية ضمن الخطة التربوية الفردية إلا أنها لا زالت تعاني من ضعف في تقديم هذه الخدمات، وهذا ما أكدت عليه دراسة العطوي (٢٠٢٠) ودراسة المصري (٢٠١٨) ودراسة القريني والقحطاني (٢٠١٧) والتي أشارت إلى وجود قصور في الخدمات الانتقالية بالمملكة العربية السعودية.

وهذا ما لمسه الباحث في الميدان من خلال عمله كمعلم للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، حيث لاحظ وجود بعض المعيقات التي قد تَحِد من تقديم الخدمات الانتقالية وتأثر ذلك سلباً على مرحلة ما بعد المدرسة، وفي ضوء هذه التحديات وأهمية اكتساب الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية للخدمات الانتقالية وحاجتهم لها، فقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على معيقات الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بمدينة جدة.

ونظرًا لاختلاف شدة الإعاقة الفكرية من إعاقة فكرية بسيطة ومتوسطة عند الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية المتواجدين في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة جدة، فقد جاءت الدراسة الحالية لتبحث عن الفروق في معيقات تقديم الخدمات الانتقالية تبعًا لاختلاف شدة الإعاقة الفكرية، واستناداً إلى ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة الآتية:

١- ما معوقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة جدة؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في معيقات الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية تعزى لاختلاف شدة الإعاقة (إعاقة فكرية بسيطة – إعاقة فكرية متوسطة)؟

أهداف الدراسة:

١- الكشف عن معيقات تقديم الخدمات الانتقالية لطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة جدة.

٢- الكشف عن الفروق في تقدير المعلمين لمستوى الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية تبعاً لمتغير شدة الإعاقة (إعاقة فكرية بسيطة – إعاقة فكرية متوسطة).

أهمية الدراسة النظرية:

١- ستساهم هذه الدراسة في تزويد المشرفين والمختصين في الميدان التعليمي بمعلومات حول واقع ومعيقات الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

٢- ستسهم هذه الدراسة في زيادة الاهتمام بالخدمات الانتقالية والتي تأتي مواكبة لمتطلبات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وساعية لتمكين ذوي الإعاقة وضمان حياة كريمة لهم.

أهمـــية الـــدراســـة التطبيقـــية:

١- تقديم حلول للمعيقات التي تواجه الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بمدينة جدة.

٢- ستساهم هذه الدراسة في الكشف عن أثر متغير شدة الإعاقة في معيقات الخدمات الانتقالية، الأمر الذي قد يترتب عليه مراعاة شدة الإعاقة الفكرية عند تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

حـــدود الـــدراســـة:

١- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على معرفة معيقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين بمدينة جدة، والفروق بين استجابتهم تبعاً لمتغير شدة الإعاقة الفكرية.

٢- **الحدود المكانية:** اقتصر تطبيق هذه الدراسة على المؤسسات التعليمية الحكومية (معاهد التربية الفكرية وبرامج التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية) في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة جدة.

٣- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على جميع معلمي التربية الفكرية في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمعاهد التربية الفكرية، وكذلك برامج التربية الفكرية في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التعليم بمدينة جدة.

٤- **الحدود الزمانية:** نُفذت الدراسة الحالية في الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٤٢-١٤٤٣هـ.

مصطلحـــات الـــدراســـة:

١- **الإعاقة الفكرية:** تُعرَّف بأنها "حالة انخفاض ملحوظة في الأداء العقلي العام يظهر في مرحلة النمو ويرافقه عجز في السلوك التكيفي" (الخطيب، الروسان، ٢٠١٩، ٦٣).

التعريـف الإجرائـي: الطلاب المشخصون بأن لديهم إعاقة فكرية بسيطة ومتوسطة الملتحقين ببرامج الدمج أو معاهد التربية الفكرية بمدينة جدة في الفصل الدراسي الثاني ١٤٤٢-١٤٤٣هـ.

٢- **الخدمات الانتقالية:** تُعرَّف بأنها مجموعة من البرامج التي تؤدي لتهيئة الطلاب ذوي الإعاقة لمواجهة المسؤوليات التي تواجههم بعد التخرج من المدرسة (Shogren, Wehmeyr, 2020).

التعريف الإجرائي: مجموعة الخدمات والبرامج التي تُقدَّم للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج ومعاهد التربية الفكرية في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة جدة والتي تهدف إلى إعداد الطالب لمرحلة ما بعد المدرسة والتي تشمل الخدمات الاجتماعية، والاستقلالية، والمهنية، والأكاديمية.

الإطـــار النظـــري

مفهـــوم الإعـــاقـــة الفكـــريـــة

عرَّفت الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية American Association on Intellectual and Developmental Disabilities الإعاقة الفكرية بأنها: إعاقة تتفرد بتدنٍ واضح في الأداء الفكري والسلوك التكيفي الذي يشمل العديد من المهارات المفاهيمية، والاجتماعية، والعلمية، وتنشأ هذه الإعاقة قبل سن (22) من العمر (AAIDD,2021).

أسبـــاب الإعـــاقـــة الفكـــريـــة

إن معظم الأسباب المؤدية للإعاقة الفكرية لا تزال غير معروفة إلى يومنا هذا، حيث إن ٢٥% ما عُرِف منها فقط، بينما ٧٥% لا تزال مجهولة السبب. كما أن أسباب الإعاقة الفكرية متداخلة مع بعضها بعضاً، حيث لا تعمل العوامل الوراثية بمعزل عن العوامل البيئية والعكس صحيح، لذا تعد الإعاقة الفكرية من الإعاقات الأكثر غموضاً. ويستعرض الباحث أسباب الإعاقة الفكرية وفقاً لتصنيفيها إلى مراحل وفق ما يلي (الخطيب وآخرون، ٢٠١٣):

- **مرحلة أسباب ما قبل الولادة:** وهي الأسباب التي تحدث أثناء فترة الحمل منذ لحظة الإخصاب وحتى قبيل الولادة. وتنقسم إلى عوامل جينية، وعوامل غير جينية. ويُقصَد بالعوامل الجينية انتقال للصفات الوراثية من الآباء إلى الأبناء عند عملية الإخصاب. أما العوامل غير الجينية فيُقصَد بها العوامل البيئية التي تؤثر على الجنين في هذه

المرحلة منها: الأمراض التي تصيب الأم الحامل، تعرض الأم الحامل للأشعة السينية، واستخدامها للعقاقير والأدوية، وسوء التغذية.

- **مرحلة أسباب أثناء الولادة:** وهي أسباب تحدث أثناء عملية الولادة، مثل: نقص الأوكسجين أثناء عملية الولادة، والصدمات الجسدية، والالتهابات التي تصيب الجنين.
- **مرحلة أسباب ما بعد الولادة:** وهي أسباب تحدث بعد عملية الولادة والتي تؤدي إلى تلف في الجهاز العصبي المركزي ومن أهم هذه الأسباب: الاضطرابات الغذائية، الحوادث والصدمات، الأمراض والالتهابات، العقاقير والأدوية.

تصنيفات الإعاقة الفكرية

يُقصَد بتصنيف الإعاقة الفكرية تقسيمها في مجموعة ذات خصائص مشتركة إلى فئات فرعية لها أيضاً خصائص مشتركة فيما بينها، ولقد تعددت تصنيفات الإعاقة الفكرية إلى فئات تبعاً لعدد من المتغيرات وهي (الروسان، ٢٠١٠):

أولاً: تصنيف الإعاقة الفكرية حسب متغير الشكل الخارجي

تم هذا التصنيف بناءً على مظهر الافراد ذوي الإعاقة الفكرية، ويضم المتغير مجموعة من الحالات وهي متلازمة داون، واضطرابات التمثيل الغذائي، والقماءة، وكبر حجم الدماغ، وصغر حجم الدماغ، واستسقاء الدماغ.

ثانياً: تصنيف الإعاقة الفكرية حسب متغير نسبة الذكاء

ويقوم المتغير بتصنيف ذوي الإعاقة الفكرية حسب قدراتهم العقلية وهي وفق ما يلي:

أ) الإعاقة الفكرية البسيطة

وتتراوح نسبة الذكاء عندهم ما بين (٥٥-٧٠) درجة على اختبارات الذكاء على بُعدِ انحرافين معياريين سالبين عن المتوسط على منحنى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية، حيث يكون أصحاب هذه الفئة الأقرب لأداء الأطفال العاديين المناظرين لهم في نفس المرحلة العمرية.

ب) الإعاقة الفكرية المتوسطة

وتتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة ما بين (٤٠-٥٥) درجة على اختبارات الذكاء على بُعْد ثلاث انحرافات معيارية سالبة عن المتوسط على منحنى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية.

ج) الإعاقة الفكرية الشديدة والشديدة جداً

تتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة (٤٠) درجة فما دون على اختبارات الذكاء على بعد أربع انحرافات معيارية سالبة عن المتوسط على منحنى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية.

ثالثاً: تصنيف الإعاقة الفكرية حسب متغير البُعْد التربوي

ويعتمد على قدرة الفرد من ذوي الإعاقة الفكرية على التعلم ويصنفون إلى القابلين للتعلم وتقابلها الإعاقة الفكرية البسيطة في منحنى التوزيع الطبيعي، والقابلين للتدريب وتقابل هذه الفئة الإعاقة الفكرية المتوسطة، والاعتماديين وتقابلها الإعاقة الفكرية الشديدة والشديدة جداً.

رابعاً: تصنيف الإعاقة الفكرية حسب متغيري نسبة الذكاء والسلوك التكيفي

ويقوم التصنيف على الجمع بين متغيري نسبة الذكاء والسلوك التكيفي. حيث يجب على الطفل الحصول على نسبة الذكاء التي تمثل كل فئة من فئات الإعاقة الفكرية، وكذلك أن يكون أداؤه مماثلاً للأطفال المناظرين له في العمر الزمني على مقياس السلوك التكيفي.

مفهوم الخدمات الانتقالية

يُعرِّفها رايت (Wrght,2011) بأنها اتخاذ قرارات من شأنها انتقال ذوي الإعاقة من المنزل والطفولة إلى مرحلة البلوغ، ومن المرحلة الثانوية إلى البحث عن فرص عمل، بحيث تحقق لهم الاستقلالية وإقامة العلاقات الاجتماعية.

كما يذكر حنفي (٢٠٢٠) تعريف الخدمات الانتقالية بأنها تصميم جملة من الأنشطة التي تركز على المشاركة في الحياة المجتمعية، والعيش المستقل، والتعليم بعد الثانوي، والتدريب المهني، والتوظيف، والتربية المستدامة.

أهمية الخدمات الانتقالية

لقد أثبتت العديد من الدراسات أن للخدمات الانتقالية تأثيراً بالغاً سواءً على الطالب ذي الإعاقة الفكرية أو على أسرته ومجتمعه (Sloper et al, 2011) (اللقاني والدخيل، 2019). ويتناول الباحثان أهمية الخدمات الانتقالية بناءً على تأثيرها وفق ما يلي:

أولاً: الخدمات الانتقالية وأثرها على مستوى الفرد

تكمن الأهمية القصوى للخدمات الانتقالية في تأثيرها الإيجابي على الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية والوصول بهم إلى أقصى ما تمكنهم منه قدراتهم، فتكسبهم المهارات المختلفة التي تمكنهم من التعايش في المجتمع والتي تؤدي بهم إلى الدمج في الحياة العامة من خلال تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية وإتاحة الفرصة للمشاركة في الأنشطة الرياضية والترفيهية، وتساهم في الانتقال من الاعتماد على الآخرين إلى الاعتماد على أنفسهم في شؤون حياتهم اليومية. كما تسعى إلى تعريف ذوي الإعاقة الفكرية باحتياجاتهم وتحديد رغباتهم وتهيئتهم لمواجهة التحديات في المستقبل. كما تتيح التدريب على مهن متنوعة وتحديد المهن المناسبة للطالب ذي الإعاقة الفكرية وتسهيل حصوله على وظيفة (أبو النور، محمد، ٢٠١٧).

وتضيف باندي واقارول (Pandey, & Agarwal, 2013) بأن تقديم الخدمات الانتقالية لها التأثير الإيجابي الفعال في تنمية الشعور بقيمة الذات وتقديرها وغرس الثقة في النفس والشعور بالأمل والقدرة على اتخاذ القرارات تطوير النفس وتكوين علاقات اجتماعية في محيط المجتمع، وهذا ما أكدت عليه دراسة سلوبر وآخرين (Sloper at all, 2011) حيث أشارت إلى أن الخدمات الانتقالية تعطي الفرصة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية ليطوروا أنفسهم.

ثانياً: الخدمات الانتقالية وأثرها على مستوى الأسرة والمجتمع

تسعى الخدمات الانتقالية لتعريف الأسرة بالمصادر والخدمات المتاحة لابنها في المجتمع، والتي تؤدي إلى تقليل اعتماد ذوي الإعاقة الفكرية على الآخرين. وتساهم في تغيير نظرة المجتمع تجاه ذوي الإعاقة كونهم أفراداً منتجين في مجتمعهم، كما أن للخدمات الانتقالية فوائد ذات أهمية على المستوى الاقتصادي، إذ إن عمل ذوي الإعاقة يخفف أعباء البطالة في المجتمع ويساهم في نمو الميدان الاقتصادي بأيادٍ قادرة على العطاء من نفس المجتمع (القريني، ٢٠١٨).

أعضاء فريق الخطة الانتقالية

إن عملية بناء الخطة الانتقالية تتطلب تعاون وتنسيق مجموعة من الأخصائيين الذين يعملون بروح الفريق الواحد، ولكل عضو من أعضاء فريق الخطة الانتقالية مجموعة من المهام يختص بها عن غيره، وكذلك أدوار يتشارك فيها مع الفريق، وفيما يلي عرض لأعضاء فريق الخطة الانتقالية وأدوارهم (Conlon, 2014):

- **الطالب:** أكد قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة (IDEA) على ضرورة إشراك الطالب الذين يبلغ عمره (١٤) عامًا فأكثر ضمن فريق الخطة الانتقالية وحضور الاجتماعات الخاصة ببناء الخطة الانتقالية، فيتم التركيز حوله وتلبية احتياجاته ورغباته الانتقالية.
- **الأسرة:** يكمن دور الأسرة في تعليم ابنها بعض المهارات التأسيسية ومتابعته في المنزل، كما تُقدِّم الرؤية التقييمية للفريق وكذلك المعلومات اللازمة لدعم البرنامج الانتقالي وأنشطته، وتساعد الأسرة الفريق في البحث عن مؤسسات المجتمع المحلي الداعمة لعمليات الانتقال.
- **معلمو التربية الخاصة:** يتمثَّل الدور العام لمعلم التربية الخاصة في العمل على تنفيذ البرامج الانتقالية، وذلك بتحديد احتياجات الطالب وإعداد الخطة التربوية الفردية، وتقديم خدمات أكاديمية واجتماعية ومهارية، تعمل على مساعدة الطالب في تحقيق أهداف الانتقال، بالإضافة إلى تنسيق اجتماعات الفريق الانتقالي وتمثيل الطالب في الاجتماعات، ومساعدة أسر الطلاب وتعريفهم بالخدمات المتوفرة بالمجتمع.
- **المرشد الطلابي:** يقوم المرشد المدرسي بإعداد البرامج الإرشادية للطلاب ذوي الإعاقة، وذلك بالتوجيه الصفي ومساعدتهم على فهم قدراتهم واحتياجاتهم ومواكبتها مع رغباتهم، كما يُقدِّم البرامج التي من شأنها يتفاعل الطلاب مع المجتمع، وكذلك البرامج التي تساعدهم على مواجهة الضغوط النفسية، والاهتمام بالرعاية الطبية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية ودعم مشاركة الأسرة وإرشادهم.
- **أخصائيو الخدمات المساندة:** تشتمل الخدمات المساندة على مجموعة واسعة من الخدمات التي تُقدَّم للطلاب ذوي الإعاقة من ضمنها العلاج الطبيعي، العلاج الوظيفي،

العلاج الكلامي واللغوي، الإرشاد الأسري، الإرشاد النفسي، الإرشاد المهني، يتم تضمين هذه الخدمات في الخطة الانتقالية الخاصة بالطالب عند الحاجة لها، كما تشتمل على مجموعة من الأخصائيين وهم أخصائي العلاج الطبيعي، أخصائي العلاج الوظيفي، أخصائي اضطرابات التواصل، أخصائي التدريب المهني، الأخصائي النفسي، الأخصائي الاجتماعي، حيث يشارك أخصائيو الخدمات المساندة مع فريق الخطة الانتقالية ويساهمون في التقييم والتخطيط للخطة الانتقالية (الزريقات، القرعان، ٢٠١٧، ٣٢١).

ويُركِّز الفريق على المجالات المتاحة للطالب ذي الإعاقة الفكرية، بحيث يتم التنسيق للخدمات الانتقالية كمجموعة من الأنشطة بناءً على احتياجاته ومراعيةً رغباته واهتماماته، فيتخرج من المرحلة الثانوية ولديه الأدوات والمهارات التي تُمكِّنه من النجاح في مرحلة البلوغ (Flannery, & Hellmen, 2015).

كما تشير دراسة بوثام ونيشولسون (Botham, & Nicholson, 2013) إلى ضرورة وجود نظام اتصال بين أعضاء فريق الخطة الانتقالية يتم من خلاله التنسيق والمشاركة فيما بينهم؛ وذلك لتسهيل تعاونهم ومعرفة آخر التطورات التي تطرأ على حالة الطالب في شتى المجالات.

الـــدراســـات الســـابقـــة:

هدفت دراسة الشمري والدوسري (٢٠٢١) إلى الكشف عن معيقات الخدمات المساندة في البرامج الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المشرفين بمدينة الرياض، حيث بلغت عينة الدراسة (٧٣) مشرفًا ومشرفةً في المرحلتين المتوسطة والثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال الإجابة على الاستبيان المصمم لغرض الدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة عددًا من معيقات تفعيل الخدمات المساندة في البرامج الانتقالية وذلك لعدة أسباب وهي: قلة المتخصصين في تقديم الخدمات المساندة ضمن البرامج الانتقالية، وعدم وضوح قوانين وأنظمة الخدمات المساندة في البرامج الانتقالية، ومحدودية أجهزة وأدوات الخدمات المساندة في البرامج الانتقالية، كذلك ضعف تعاون أخصائيّ الخدمات المساندة مع فريق البرامج الانتقالية. وقد أوصت الدراسة بتوفير وتفعيل الخدمات المساندة في البرامج

الانتقالية، والعمل على تعزيز التعاون بين أخصائيّ الخدمات المساندة ومقدمي البرامج الانتقالية، وتوضيح الأنظمة والقوانين المتعلقة بالخدمات المساندة في البرامج الانتقالية، وتطوير الخدمات المساندة لتواكب احتياجات الطلاب في المرحلة الانتقالية وذلك بالتقييم الصحيح لاحتياجات الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية للخدمات المساندة.

وفي دراسة رود وآخرين (Rood et al, 2020) والتي هدفت إلى التعرف على المعيقات التي تحُول دون نجاح الانتقال للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تكوَّنت عينة الدراسة من (٤٠) فردًا مقسمين على (١٠) مجموعات وهم الطلاب ذوو اضطراب طيف التوحد وأسرهم، والمعلمون، ومدراء المدارس، والمؤسسات الخارجية ذات العلاقة، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي والمقابلة غير المنظمة لجمع البيانات، وأشارت نتائج الدراسة إلى بعض العوامل التي تؤثر سلبًا في نجاح الخدمات الانتقالية وهي: تحديد أهداف غير مناسبة للطالب، والتخطيط غير الكافي، وضعف المشاركة والتواصل بين أعضاء الفريق الانتقالي وكذلك ضعف التعاون مع المؤسسات الخارجية ذات العلاقة، كما توصي الدراسة بأهمية تقييم قدرات الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، والتخطيط المناسب المبني على قدراتهم واحتياجاتهم.

أما دراسة حمادة (٢٠٢٠) فقد حاولت تحديد معوقات تطبيق الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية والإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم، بالإضافة لوضع حلول للحدِّ من هذه المعوقات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة للدراسة، حيث تكوَّنت عينة الدراسة من (٧٥) معلمًا، وتوصلت الدراسة إلى حصول المعوقات المرتبطة بالمجتمع الخارجي على متوسط حسابي (٣,٥٨) في المرتبة الأولى يليها المعوقات الأسرية في المرتبة الثانية بمتوسط (٣,٥٥)، وجاء في المرتبة الثالثة المعوقات النفسية والانفعالية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٠)، يليها في المرتبة الرابعة المعوقات المدرسية بمتوسط (٣,٤٨)، وجاء في المرتبة الأخيرة معوقات التدريب المهني إذ حصلت على (٣,٤٥) كمتوسط حسابي. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول معوقات تطبيق الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية والإعاقة السمعية من وجهة نظر

معلميهم تُعزَى لمتغير البرامج التدريبية التي تم الالتحاق بها ومتغير سنوات الخبرة. وأوصت الدراسة بأهمية تطبيق الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة في ضوء التوجهات العالمية والمحلية، بالإضافة لتحسين التعاون بين مؤسسات المجتمع ومدارس الطلاب ذوي الإعاقة.

وقد هدفت دراسة العطوي (٢٠٢٠) للتعرف على واقع الخدمات الانتقالية في برامج الدمج للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بمدينة تبوك، وتكوَّنت عينة الدراسة من (٣٠) معلمًا ومعلمةً و(٢٩) أبًا وأمًا. واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي والاستبانة كأداة لقياس الهدف. وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع الخدمات الانتقالية جاءت بدرجة متوسطة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور. كما أن درجة معوقات تقديم الخدمات الانتقالية من وجهة نظر أولياء الأمور جاءت بدرجة مرتفعة، وبدرجة متوسطة من وجهة نظر المعلمين. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في برامج الدمج للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية باختلاف المُقيِّمين من أولياء أمور ومعلمين لصالح المعلمين. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لمعيقات تقديم الخدمات الانتقالية في برامج الدمج للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية باختلاف المُقيِّمين أولياء أمور ومعلمين ولصالح أولياء الأمور. كما أوصت الدراسة بضرورة توعية الأسر بأهمية مشاركتهم في الخدمات الانتقالية، بالإضافة إلى الاهتمام بالجانب المهني للطلاب وتعزيز مناهج الإرشاد المهني والنفسي في الخدمات الانتقالية.

اما دراسة اللقاني والدخيل (٢٠١٩) فكان الهدف منها الكشف عن معيقات تطبيق البرامج الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في المرحلة الثانوية بمدينتي المجمعة والزلفي، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة لها، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) معلمًا ومعلمةً لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بالمرحلة الثانوية. وأظهرت النتائج أن المعوقات المرتبطة بالطلاب جاءت أولًا بمتوسط حسابي (٣,٦٥)، بينما جاءت المعوقات المرتبطة بكفايات المعلم ثانيًا بمتوسط حسابي (٣,٦٤)، وجاءت بعد ذلك المعوقات المرتبطة بالأسرة بمتوسط حسابي قدره (٣,٥١)، وأخيرًا جاءت المعوقات المرتبطة بالمؤسسات المجتمعية بمتوسط حسابي (٤,٠٠). وأوصت الدراسة بوضع برامج انتقالية للطلاب ذوي

الإعاقة الفكرية بدرجة بسيطة للمرحلة الجامعية، والتركيز على التعليم والتدريب المهني والتأكيد على أهمية مشاركة الأفراد والمؤسسات ذوي العلاقة في عملية الإعداد والتخطيط للبرامج والخدمات الانتقالية.

فيما هدفت دراسة الفوزان والراوي (٢٠١٨) إلى التعرف على معوقات الخدمات الانتقالية للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية في منطقة عسير، وتكونت عينة الدراسة من (٤٣) معلمةً من معلمات الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية واستُخدِم المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بتطبيق استبانة معوقات البرامج الانتقالية. وأشارت النتائج إلى أن أبرز المعوقات كانت التوقعات السلبية التي عند المعلمات نحو تعاون الجهات ذات العلاقة سواء كانت حكومية أم خاصة، وكذلك ضعف المهارات والمعارف التي حصلن عليها في برامج الاعداد الجامعي وذلك في تنفيذ الخطط الانتقالية، بالإضافة إلى قلة الدورات التي تقدمها إدارات التعليم في مجال إعداد الخطط الانتقالية وعدم تقديم التسهيلات لأعضاء الخطة الانتقالية تقديم الخدمات الانتقالية. وأخيرًا أوصت الدراسة بتدريب المعلمين لإعداد وتنفيذ البرامج الانتقالية، بالإضافة لرفع الوعي لأسر الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية بالبرامج الانتقالية، كما أوصت الدراسة بإعداد برامج تواصل بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع المحلي لتحقيق أهداف البرامج الانتقالية.

أما دراسة القريني (٢٠١٧) فهدفت إلى التعرف على الاسباب المؤدية لتدني مستوى الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقات المتعددة في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليل في جمع البيانات، حيث تكوَّنت عينة الدراسة من (١٥٣) معلمًا ومعلمةً للطلاب ذوي الإعاقة. واشارت النتائج الى مجموعة من الاسباب التي تؤدي الى انخفاض مستوى الخدمات الانتقالية للطلاب والتي تتمثل في: ضعف البرامج المهنية في الخدمات الانتقالية، ضعف التعاون بين مؤسسات المجتمع، ضعف الكفايات المتعلقة بالخدمات الانتقالية التي تُقدَّم لمعلمي التربية الخاصة في برامج إعدادهم في الجامعات السعودية. وأشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تحديد الأسباب المؤدية لتدني تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقات المتعددة بالمملكة العربية السعودية تبعًا لاختلاف الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والتدريب ذي العلاقة بالخدمات الانتقالية.

وأوصت الدراسة بإقامة ورش ودورات لتدريب العاملين على تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقات المتعددة، بالإضافة لبناء شراكات بين إدارة التربية الخاصة ومؤسسات المجتمع لتدريب وتوظيف الطلاب ذوي الإعاقات المتعددة.

وفي دراسة روني (Rooney, 2016) فقد حاولت تحديد العقبات التي تحُول دون الانتقال للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية وتحسين نتائج تعليمهم في مرحلة المدرسة والكشف عن طرق تحسين الخدمات الانتقالية، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي وذلك بمقابلة أربعة من مقدمي الخدمات الانتقالية وأخذ وجهات نظرهم وهم: المعلمون، والأخصائي الاجتماعي، ومنسق العمل. وقد كشفت نتائج الدراسة عن بعض العوامل التي تساهم في نجاح الخدمات الانتقالية وهي: خبرة مقدمي الخدمات الانتقالية، وتعاون مقدمي الخدمات الانتقالية. كما كشفت الدراسة عن عوائق تحُول دون نجاح الانتقال وهي: التوقعات غير الواقعية، وقلة فرص العمل، ونقص خيارات التعليم ما بعد الثانوي. كما أوضحت الدراسة طرق تحسين الخدمات الانتقالية وذلك ببناء العديد من الشراكات المجتمعية، وتطوير المزيد من خيارات التعليم ما بعد الثانوي، وتغيير هيكل البرامج الانتقالية. وأكدت نتائج الدراسة على اكتشاف المزيد من الطرق التي يمكن من خلالها تكوين شراكات مجتمعية تساهم في إعداد الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية لمرحلة البلوغ. كما تشيد الدراسة بضرورة تطوير خيارات التعليم ما بعد الثانوي لذوي الإعاقة الفكرية ودراسة الآثار المترتبة على ممارسات العمل الاجتماعي.

وفي دراسة قام بها سيميرا وبورجيس وبيديسيم (Cimera, Burgess, & Bedesem, 2014) هدفت إلى معرفة تأثير الخدمات الانتقالية المهنية في تعليم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في عمر مبكر في الولايات المتحدة الأمريكية. حيث استُخدِم المنهج التجريبي وذلك بمقارنة مجموعتين الأولى: تكوَّنت من (٧٥٢٠) فردًا من ذوي الإعاقة الفكرية تم تدريسهم خدمات انتقالية ضمن البرنامج التربوي الفردي في عمر (١٤) عامًا، والمجموعة الثانية تكوَّنت أيضًا من (٧٥٢٠) فردًا من ذوي الإعاقة الفكرية تم تدريسهم خدمات انتقالية ضمن البرنامج التربوي الفردي في عمر (١٦) عامًا. قام الباحثون بمطابقة المجموعتين على عدة متغيرات وهي: العمر، الجنس، العرق، مستوى التعليم، شدة الإعاقة، الإعاقات الأولية والثانوية. وأشارت النتائج إلى أن معدل

توظيف الأفراد الذين تم تدريسهم خدمات انتقالية في عمر (١٤) عامًا أكثر من أقرانهم الذين تم تدريسهم خدمات انتقالية في عمر (١٦) عامًا. حيث بلغت نسبة توظيف المجموعة الأولى (٥٨,٨) مقارنةً بالمجموعة الثانية الذين بلغت نسبة توظيفهم (٤٥,٦). وأوصت الدراسة بتقديم الخدمات الانتقالية في عمر مبكر من مراحل التعليم للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

اما دراسة تروبيا (Tropea, 2010) هدفت إلى الكشف عن التحديات التي تواجه الطلاب الصم وضعاف السمع وأولياء أمورهم أثناء انتقالهم من المرحلة الثانوية في شمال غرب اونتاريو بكندا. واستخدمت الباحثة المنهج النوعي والمقابلة والملاحظة الميدانية كأداة لجمع البيانات. وتكوَّنَت العينة من ثلاثة أولياء أمور وستة من الطلاب الصم. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن العديد من النتائج من أبرزها: ضعف التعاون بين أعضاء الفريق متعدد التخصصات، ضعف التكيف الاجتماعي والمشاركة المجتمعية للطلاب الصم، ضعف قدرة المعلمين في عملية التخطيط لبرامج الانتقال. وقد أكدت الدراسة على ضرورة تدريب المعلمين على كيفية التخطيط لبرامج الانتقال، كما أكَّدت على ضرورة إشراك الطلاب في التخطيط لانتقالهم، وأخيرًا أوصت بزيادة التعاون بين أعضاء فريق الخدمات الانتقالية.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة رود وآخرين (Rood et al, 2020) ودراسة حمادة (2020) ودراسة اللقاني والدخيل (2019) ودراسة الفوزان والراوي (2018) ودراسة القريني (٢٠١٧) ودراسة روني (Rooney, 2016) ودراسة تروبيا (Tropea, 2010) من حيث الهدف وذلك في الكشف عن معيقات تقديم الخدمات الانتقالية.

واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة الشمري والدوسري (2021) ودراسة العطوي (٢٠٢٠) ودراسة سيميرا وبورجيس وبيديسيم (Cimera, Burgess, & Bedesem, 2014) في الأهداف. حيث ركزت دراسة الشمري والدوسري (2021) على الخدمات المساندة في الخدمات الانتقالية، بينما تناولت دراسة سيميرا وبورجيس وبيديسيم (Cimera, Burgess, & Bedesem, 2014) الخدمات الانتقالية المهنية. واختلفت كذلك مع دراسة العطوي (٢٠٢٠) والتي تهدف

للتعرف على واقع الخدمات الانتقالية، كما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في البحث عن العلاقة في تقدير المعلمين بين معوقات الخدمات الانتقالية وشدة الإعاقة الفكرية.

ومن حيث المنهج فقد تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة الشمري والدوسري (٢٠٢١) ودراسة ودراسة حمادة (٢٠٢٠) ودراسة العطوي (٢٠٢٠) والتي ودراسة اللقاني والدخيل (2019) ودراسة الفوزان والراوي (2018) ودراسة القريني (2017) وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. بينما اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم مثل: دراسة رود وآخرين (Rood et al, 2020) ودراسة روني (Rooney, 2016) ودراسة سيميرا وبورجيس وبيديسيم (Cimera, Burgess, Bedesem, 2014) ودراسة تروبيا (Tropea, 2010) فكانت المناهج متنوعة مثل المنهج التجريبي، والمنهج النوعي.

ومن حيث العينة فقد تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة حمادة (٢٠٢٠) ودراسة اللقاني والدخيل (2019) ودراسة الفوزان والراوي (2018) ودراسة القريني (2017) في استخدام المعلمين كعينة للدراسة. بينما اختلفت الدراسة الحالية في العينة مع دراسة سيميرا وبورجيس وبيديسيم (Cimera, Burgess, Bedesem, 2014) حيث تم استخدام الطلاب كعينةً للدراسة. كما اختلفت مع دراسة الشمري والدوسري (٢٠٢١) وذلك باستخدام المشرفين والإداريين كعينة للدراسة، كما اختلفت مع دراسة رود وآخرين (Rood et al, 2020) ودراسة تروبيا (Tropea, 2010) حيث استخدمتا الطلاب وأولياء الأمور عينتين للدراسة، كما اختلفت مع دراسة روني (Rooney, 2016) وذلك باستخدام مجموعة من مقدمي الخدمات الانتقالية وهم: المعلمون، والأخصائي الاجتماعي، ومنسق العمل، بينما اختلفت مع دراسة العطوي (٢٠٢٠) والتي استخدمت المعلمين واولياء الأمور كعينتين للدراسة.

ومن حيث الأدوات فقد تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة الشمري والدوسري (٢٠٢١) ودراسة حمادة (٢٠٢٠) ودراسة اللقاني والدخيل (٢٠١٩) ودراسة الفوزان والراوي (٢٠١٨) ودراسة القريني (٢٠١٧) في استخدام الاستبانة كأداةً للدراسة. بينما اختلفت الدراسة الحالية في

الأداة مع دراسة رود وآخرين (Rood et al, 2020) ودراسة روني (Rooney, 2016) ودراسة تروبيا (Tropea, 2010) حيث تم استخدام المقابلة كأداة للدراسة، بينما استخدمت دراسة سيميرا وبورجيس وبيديسيم (Cimera, Burgess, Bedesem, 2014) والتي استخدمت الملاحظة لقياس الهدف منها.

وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة فقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الجانب النظري وتحديد المنهج الملائم لموضوع الدراسة، بالإضافة اختيار عينة المعلمين كونهم الأشخاص الأكثر اطلاعًا على الخدمات الانتقالية، وملامستهم لمعيقاتها بالإضافة الى انهم أبرز من يقوم بتقديم هذه الخدمات. كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء استبانة معيقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية وتحديد عباراتها.

ولقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في بحثها عن العلاقة بين معيقات الخدمات الانتقالية وشدة الإعاقة، والتحقق ما إذا كان يوجد فروق في معيقات الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة والمتوسطة، اذ انه لا توجد دراسات سابقة تناولت هذا المتغير – في حدود علم الباحث – رغم أهميته وذلك لاختلاف الخصائص التعليمية بين الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة والمتوسطة، كما تفردت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في اختيار مدينة جدة كعينة مكانية للدراسة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لكونه المنهج المناسب لطبيعة الدراسة الحالية، وللوصول إلى الأهداف التي يسعى الباحثان إلى تحقيقها.

مجتمع الدراسة

تكوَّنَ مجتمع الدراسة من جميع معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التعليم

بمدينة جدة، والبالغ عددهم (١٥٩) معلمًا، حسب الإحصائية الصادرة من الإدارة العامة للتعليم بمحافظة جدة إدارة التخطيط للمعلومات بتاريخ (١٤٤٣/٤/١٧هـ) وذلك لمتابعة إجراءات الدارسة، ويوضح جدول (١) إحصائية عدد معلمي التربية الفكرية في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة جدة.

جدول (١) إحصائية عدد معلمي التربية الفكرية

في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية بجدة لعام ١٤٤٣هـ

البيئة التعليمية	العدد	النسبة المئوية
بمعاهد التربية الفكرية	٢٨	%١٨
فصول الدمج	١٣١	%٨٢
الإجمالي	١٥٩	%١٠٠

عينة الدراسة

تكوَّنت عينة الدراسة من (١١١) معلم من معلمي التربية الفكرية في المرحلتين المتوسطة والثانوية بجدة، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية في العام ١٤٤٢/١٤٤٣هـ، ويبين الجداول (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة:

جدول (٢) الوصف الإحصائي للمشاركين في الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
شدة الإعاقة	إعاقة فكرية بسيطة	٧٥	%٦٧,٦
	إعاقة فكرية متوسطة	٣٦	%٣٢,٤

يتضح من جدول (٢) توزيع العينة وفقًا لدرجة الإعاقة فقد تكوَّنت العينة من (٧٥) معلمًا من معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بنسبة (٦٧,٦٠%) و(٣٦) معلمًا من معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة بنسبة (٣٢,٤%) من عينة الدراسة.

العينـــة الاستطـــلاعيـــة

تم حساب الخصائص السيكو مترية لاستبانة معوقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية بلغ عددهم (٢٦) معلم من معلمي التربية الفكرية في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التعليم بمدينة جدة، في العام الدراسي (١٤٤٢ – ١٤٤٣ هـ).

أداة الـــدراســـة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، تمثَّلت أداتها في استبانة معوقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية (من إعداد الباحث).

الخصـــائـــص السيـكومتـريـة للمقـياس:

أولًا: صدق استبانة معوقات تقديم الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية:

تم التحقق من صدق استبانة معوقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين بمدينة جدة في الدراسة الحالية وفق ما يلي:

أ) صـــدق المحكمـــين

قام الباحث بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين وعددهم (١٤) محكمًا من أساتذة التربية الخاصة وعلم النفس، وذلك للحكم على صلاحية العبارات ومدى انتمائها وقدرتها على قياس موضوع الاستبانة، ومدى سلامة صياغتها، مع التعديلات اللازمة ويتم حذف العبارة التي قلَّ الاتفاق عليها بين المحكمين عن (٨٠٪) وبناء عليه قام الباحث بحذف عبارتين بناءً على آراء المحكمين، وإضافة عبارة واحدة وبذلك أصبحت الاستبانة مكونة من (١٤) عبارة.

ب) الاتســاق الـــداخلـــي:

تم التحقق من الاتساق الداخلي لاستبانة معوقات تقديم الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان وتطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (٢٦) معلم من معلمي التربية الفكرية بمدينة جدة، وجاءت النتائج كما في جدول (٣) فيما يلي:

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة
والدرجة الكلية لاستبيان معوقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٦٢١	٨	**٠,٥٠٣
٢	**٠,٧٣٦	٩	**٠,٥٤٠
٣	**٠,٦٨٧	١٠	**٠,٦٠٨
٤	**٠,٦٢٣	١١	**٠,٥٤٤
٥	**٠,٦٣٩	١٢	**٠,٧٠٥
٦	**٠,٧٤٣	١٣	**٠,٧٨٩
٧	**٠,٦٣٤	١٤	**٠,٧٦٨

** القيمة دالة عند (٠,٠١) * القيمة دالة عند (٠,٠٥)

يتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للاستبيان دالة عند (٠,٠١) مما يشير إلى أن العبارات تقيس ما تقيسه الاستبانة، أي يوجد اتساق داخلي.

ثانيًا: ثبات استبانة معوقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية

تم التحقق من ثبات استبانة معوقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في الدراسة الحالية بطريقتين:

أ) طريقة ألفا كرونباخ.

ب) التجزئة النصفية: بحساب معامل ارتباط بيرسون بين النصفين وتصحيحه بمعادلة سيبرمان براون، وجاءت النتائج كما في الجدول (٤) التالي:

جدول (٤) قيم معاملات الثبات لاستبانة معوقات تقديم الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية

العبـــارات	ألفا- كرونباخ	التجزئة النصفية	مستوى الثبات
الدرجة الكلية لعبرات الاستبانة	٠,٨٩٢	٠,٧٥٢	مرتفع

ضعيفة أقل (٠,٥) ◆ متوسطة بين (٠,٥-٠,٧) ◆ مرتفعة أكبر (٠,٧)

يتضح من الجدول (٤) بأن قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة ألفا كرونباخ لاستبانة جاءت بدرجة (٠,٨٤٢) وقيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة التجزئة النصفية جاءت بدرجة (٠,٧٥٢) وهي قيم ثبات مرتفعة، مما يدل على تمتع الاستبانة بدرجة ثبات مرتفعة.

تصحيح استبانة معوقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية

بتحديد نظام الاستجابة على عبارات الاستبانة، وكذلك مفتاح التصحيح حيث صاغ الباحثان لكل عبارة خمس استجابات وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي وهي (موافق بشدة – موافق – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة) وترتيب الدرجات (٥– ٤–٣–٢–١) وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع معوقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية والدرجة المنخفضة على انخفاض معوقات تقديم الخدمات الانتقالية المقدمة ذوي الإعاقة الفكرية.

معيار الحكم على درجة معوقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية

تم تقسيم الفترة بين (٥–١) إلى خمسة مستويات (٤/ ٥= ٠,٨) أي أن طول الفترة (الخلية) لكل مستوى هو (٠,٨) بالتالي كانت المستويات كما هي موضحة في الجدول (٥):

جدول (٥) معيار الحكم على درجة استبانة معوقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية

المتوسط	مستوى الموافقة
من ١ إلى ١,٧٩	ضعيف جدا
من ١,٨ إلى ٢,٥٩	ضعيف
من ٢,٦ إلى ٣,٣٩	متوسط
من ٣,٤ إلى ٤,١٩	مرتفع
من ٤,٢ إلى ٥	مرتفع جدا

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي جُمِعَت، تم استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (SPSS) وذلك بعد ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسوب، والأساليب الإحصائية التي استُخدِمت في هذه الدراسة هي:

١- لحساب الخصائص السيكومترية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، وألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، باستخدام معادلة سيبرمان.

٢- الإحصاء الوصفي وذلك من خلال المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي للإجابة عن السؤال الأول.

٣- اختبار مان . وتني Mann-Whitney (U) وذلك للإجابة عن السؤال الثاني.

نتـــائـــج الـــدراســـة:

نتـــائـــج الســـؤال الأول

وينص على "ما معوقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة جدة"؟

وللإجابة عن السؤال قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لاستجابات معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بمدينة جدة على استبانة معوقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية ويبرز جدول (٦) النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.

جدول (٦) نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

لعبارات استبانة معوقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية

رقم العبارة	ترتيب	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى
١٠	١	انخفاض الدعم المادي في البرنامج	٤,٤٨	٠,٧٥	%٨٩,٥٥	مرتفع جدًا
٣	٢	قصور الدعم والمساعدة من مؤسسات المجتمع	٤,٢٤	٠,٩٠	%٨٤,٨٦	مرتفع جدًا
٧	٣	تدني مستوى التجهيزات المناسبة التي تلبي احتياجات الطلاب	٤,١٩	١,٠٢	%٨٣,٧٨	مرتفع
٨	٣	ضعف الوعي الاجتماعي نحو ذوي الإعاقة الفكرية	٤,١٩	٠,٨٠	%٨٣,٧٨	مرتفع
٤	٥	نقص الفريق متعدد التخصصات	٤,١١	٠,٩٩	%٨٢,١٦	مرتفع
٩	٦	نقص الكادر الإداري المؤهل	٤,٠١	١,٠٠	%٨٠,١٨	مرتفع
٢	٧	ضعف مشاركة الأسرة في تقديم الخدمات الانتقالية	٣,٩٧	٠,٨٣	%٧٩,٤٦	مرتفع
١٤	٧	تدني تقديم الخدمات المساندة في البرنامج	٣,٩٧	١,٠٤	%٧٩,٤٦	مرتفع
٦	٩	نقص الكادر التعليمي والتدريبي	٣,٨٤	١,١٥	%٧٦,٧٦	مرتفع
١٣	١٠	ضعف تقييم فاعلية الخطط الانتقالية	٣,٧٥	٠,٩٨	%٧٤,٩٥	مرتفع
١٢	١١	محدودية التعاون بين أعضاء فريق الخدمات الانتقالية	٣,٦٩	١,٠٣	%٧٣,٨٧	مرتفع
٥	١٢	عدم تزويد الأسرة بالخطة الانتقالية الخاصة بالطالب	٣,٥٥	١,١١	%٧٠,٩٩	مرتفع
١١	١٣	عدم إلمام المعلمين بالبرامج الانتقالية	٣,٤٤	١,١٦	%٦٨,٨٣	مرتفع
١	١٤	زيادة عدد الطلاب في البرنامج	٣,٣١	١,٢٦	%٦٦,١٣	متوسط
		المتوسط الحسابي العام	**٣,٩١**	**٠,٦١**	**%٧٨,٢٠**	**مرتفع**

يوضح جدول (٦) أن معوقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية جاءت بدرجة مرتفعة حيث بلغت (متوسط = ٣,٩١، انحراف معياري =٠,٦١) وبوزن نسبي (٧٨,٢%) من وجهة نظر معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بمدينة جدة.

ويتضح من الجدول أن العبارة (١٠) حققت أعلى المتوسطات والتي تنص على "انخفاض الدعم المادي في البرنامج" حيث بلغ (متوسط = ٤,٤٨، انحراف معياري= ٠,٧٥) وبوزن نسبي (٨٩,٥٥ %) يليها العبارة (٣) والتي تنص على "قصور الدعم والمساعدة من مؤسسات المجتمع" حيث بلغ (متوسط = ٤,٢٤، انحراف معياري= ٠,٩٠) وبوزن نسبي (٨٤,٨٦%) مما يعني مستوىً مرتفعًا جدًا من وجهة نظر معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بمدينة جدة.

كما يكشف الجدول بأن العبارة (١) التي تنص على "زيادة عدد الطلاب في البرنامج" حصلت على أقل المتوسطات حيث بلغت (متوسط= ٣,٣١، انحراف معياري= ١,٢٦) وبوزن نسبي (٦٦,١٣ %) وقد حققت درجة متوسطة، يليها العبارة (١١) وهي "عدم إلمام المعلمين بالبرامج الانتقالية" حيث بلغت (متوسط= ٣,٤٤، انحراف معياري= ١,١٦) وبوزن نسبي (٦٨,٨٣ %) وقد حققت درجة مرتفعة من وجهة نظر معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بمدينة جدة.

نتائج السؤال الثاني

ينص على هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في معيقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية تعزى لاختلاف شدة الإعاقة (إعاقة فكرية بسيطة – إعاقة فكرية متوسطة)؟

للإجابة عن السؤال استخدم الباحث اختبار مان وتني Mann-Whitney (U) كأحد الأساليب اللابرامترية نظرًا لوجود تفاوت كبير بين أعداد الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة والطلاب ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة، وجدول (٧) يوضح النتيجة.

جدول (٧) نتائج اختبار مان وتني لدلالة الفروق
في معوقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية تبعا لمتغير شدة الإعاقة

فئات شدة الإعاقة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
إعاقة فكرية بسيطة	٧٥	٣,٩٠	٠,٦٥	٥٦,٥٣	٤٢٤٠,٠٠	١٣١٠,٠	٠,٢٥٢-	٠,٨٠١ غير داله
إعاقة فكرية متوسطة	٣٦	٣,٩٣	٠,٥٤	٥٤,٨٩	١٩٧٦,٠٠			

يتضح من جدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية تبعا لمتغير شدة الإعاقة من وجهة نظر معلمي التربية الفكرية بمدينة جدة مما يعني عدم تأثير متغير شدة الإعاقة في معوقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلمي التربية الفكرية بمدينة جدة.

مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج السؤال الأول

كشفت نتائج الدراسة أن معوقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية حصلت على درجة مرتفعة، حيث بلغت متوسط (٣,٩١) وبوزن نسبي (٧٨,٢%) من وجهة نظر معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بمدينة جدة، ويفسر الباحث ارتفاع مستوى معوقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بوجود تحديات تحتاج إلى مزيد من الدعم المادي والفني، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة العطوي (٢٠٢٠) حيث توصلت إلى أن درجة معوقات تقديم الخدمات الانتقالية من وجهة نظر أولياء الأمور جاءت بدرجة مرتفعة كما أشارت بأن الخدمات الانتقالية تتميز بمستوى جيد بحسب ما يعدوه ويلمسوه وأن الصعوبات يمكن أن تأتي من عدم مساهمة أولياء الأمور بمشاركة المركز في المساعدة ومتابعتهم في المركز والبيت، وأن هذه الفئة تحتاج إلى دعم مكثف ومستمر حتى تظهر النتائج على الطلاب في مواقف الحياة الواقعية.

كما جاء انخفاض الدعم المادي في البرنامج في المرتبة الأولى في معوقات تقديم الخدمات الانتقالية، وهذا يرجع إلى كثرة الوسائل والأدوات وكثرة تكاليف تقديم الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقة الفكرية وإنْ كانت المملكة العربية السعودية تهتم بذوي الإعاقة، إلا أن الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية يحتاجون إلى مزيد من الدعم وهذا ما أشارت إليه دراسة الشمري والدوسري (٢٠٢١) حيث أشارت إلى أن أهم معيقات تقديم الخدمات المساندة في البرامج الانتقالية تتمثل في محدودية أجهزة وأدوات الخدمات المساندة في البرامج الانتقالية.

وجاء قصور الدعم والمساعدة من مؤسسات المجتمع في المرتبة الثانية في معوقات تقديم الخدمات الانتقالية ويعزي الباحث هذه النتيجة لقلة وعي مؤسسات المجتمع بمدى أهمية الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية، كما أنَّ على القائمين بالخدمات الانتقالية العمل على مشاركة مؤسسات المجتمع المدني في خطة إعداد الخطة الانتقالية، كما يجب تقديم ورش عمل ودورات تدريبية لإرشاد وتوجيه مؤسسات المجتمع للتعرف على الخدمات التي يحتاج إليها الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية وكيفية التعامل مع تطورات هذه المرحلة التي يمرون بها، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة بيل (Bell, 2010) حيث أوصت بضرورة تفعيل الشراكة بين المدرسة والمؤسسات المجتمعية في تدريب وتأهيل الطلاب ذوي الإعاقة.

وجاء تدني مستوى التجهيزات المناسبة التي تلبي احتياجات الطلاب في المرتبة الثالثة، وهذا يرجع إلى الضعف المادي وعدم وضوح الرؤية بالقدر الكافي في إعداد الخطة الانتقالية التي تحدد احتياجات ذوي الإعاقة وتحديد التجهيزات المناسبة، وهذا ما أوصت به دراسة الشمري والدوسري (2021) بضرورة العمل على أخذ الخدمات المساندة بالاعتبار عند بناء الخطة، فكلما كان التخطيط معدًّا وفق احتياجات الطالب، وواضحًا فيما تتضمنه من خدمات؛ كان موصلًا لأهدافه وغاياته، فالتخطيط المنظم يساعد على تحديد مصادر الدعم الضرورية، وضمان إكساب الطلاب المهارات والقدرات بشكل تراكمي من خلال الخدمات المساندة، مما يساعدهم على تحقيق أهداف الانتقال في مرحلة ما بعد المدرسة والاستمرار فيها. كما جاء ضعف الوعي الاجتماعي نحو ذوي الإعاقة الفكرية في المرتبة الثالثة أيضًا ويُفسِّر الباحث هذه النتيجة بقصور وسائل الإعلام بنشر الوعي المجتمعي بذوي الإعاقة الفكرية واحتياجاتهم، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة القريني (2017) كما أشارت دراسة بيل (Bell, 2010) إلى أهمية الوعي الاجتماعي ودوره الفعال في تنمية ودعم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة.

وجاء في المرتبة الخامسة العبارة التي تنص على "نقص الفريق متعدد التخصصات" وفي المرتبة السادسة "نقص الكادر الإداري المؤهل" وترجع هذه النتيجة الى ما أشارت إليه دراسة الشمري والدوسري (٢٠٢١) بأن معوقات الخدمات الانتقالية ترجع إلى قلة تعيين

المتخصصين في مجال تقديم البرامج الانتقالية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية من قبل الجهات المختصة، بالإضافة إلى رغبة الكثير من المتخصصين في الاتجاه إلى جهات أخرى غير المدارس كالمستشفيات والمراكز الصحية وغيرها لأفضلية المميزات التي تقدم لهم هناك، مما يزيد من التحديات ويقلل من جودة الخدمات الانتقالية الهادفة لمساعدة وتهيئة الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية للانتقال لمرحلة ما بعد المدرسة، وجاء في المرتبة السابعة العبارة التي تنص على "ضعف مشاركة الأسرة في تقديم الخدمات الانتقالية" ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن المجتمع الخارجي له دور واضح في عدم تطبيق الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، وفي هذا السياق أكدت دراسة حمادة (٢٠٢٠) على غياب البرامج التي تتضمن وجهات نظر أولياء الأمور حول ما يهم أبناءهم من قضايا تربوية وضعف المشاركة المجتمعية لدى هؤلاء الطلاب لتمكينهم من الاندماج في المجتمع، كما أشارت دراسة الشمري الدوسري (٢٠٢١) إلى قلة الوعي الأسري بمدى أهمية تواصلهم مع الأخصائيين لإرشادهم وتوجيههم لمعرفة الخدمات التي يحتاج إليها أبناؤهم وكيفية التعامل مع تطورات هذه المرحلة التي يمرون بها، فقد وجد كلٌّ من دراسة الشمري والدوسري (٢٠٢١) في دراستهما التي هدفت لمعرفة الاحتياجات التدريبية لأسر الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية حاجة لمعرفة الخدمات المساندة والخدمات الانتقالية وآلية العمل مع الفريق متعدد التخصصات لدعم أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية، وجاء في المرتبة الأخيرة من معوقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية عبارة "زيادة عدد الطلاب في البرنامج" ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى ما أشارت إليه دراسة العطوي (٢٠٢٠) حيث أشارت إلى أن هذه الفئة تحتاج إلى اهتمام فردي ومتابعة بشكل فردي لكل حالة على حدة، فوجود عدد كبير من الطلاب يعتبر من التحديات التي تُضعِف من جودة الخدمات الانتقالية المقدمة فبدلًا من أن يكون الجهد مرتكز على طالب واحد، يصبح موزعًا على عدد من الطلاب وبالتالي تقل جودته ومخرجاته، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة القريني (٢٠١٧) حيث أشارت إلى أن العوامل التي تؤثر في مستوى تدني الخدمات الانتقالية لدى هؤلاء الطلاب، تتمثل في ضعف برامج التطوير المهني في مجال الخدمات الانتقالية،

وضعف التعاون بين الجهات المجتمعية سواء كانت حكومية أو خاصة. وضعف الكفايات ذات العلاقة بالخدمات الانتقالية التي تُقدَّم لمعلمي التربية الخاصة في برامج إعدادهم في الجامعات السعودية، وغيرها من العوامل الأخرى.

مناقشة نتائج السؤال الثاني

يفسر الباحث عدم تأثير متغير شدة الإعاقة في معوقات الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية إلى أن القوانين التعليمية موحدة لكلٍ من الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة والمتوسطة، وأن الإمكانات المتوفرة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة هي نفس الإمكانات المتوفرة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة، كما أن المعلمين الذين يُدرِّسون الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة هم نفس المعلمون الذين يُدرِّسون الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة، وقد يكون هناك تشابه معرفي بين المعلمين، مما جعل من الصعوبة وجود فروق بين الطلاب تُعزَى لمتغير شدة الإعاقة. كما يفسر الباحث هذه النتيجة لإدراك المعلمين بأهمية الخدمات الانتقالية لجميع الطلاب سواء ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة أو المتوسطة، وهذا ما أكدت عليه دراسة المالكي (٢٠٢٠) حيث أشارت بأن المعلمين يدركون أهمية تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

ملخص الدراسة:

- حصل مستوى معيقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية على درجة مرتفعة حيث بلغ متوسط (٣,٩١) وبوزن نسبي (٧٨,٢%) من وجهة نظر معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بمدينة جدة.
- أشارت النتائج لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في الدرجة الكلية من معيقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية تبعًا لمتغير شدة الإعاقة (إعاقة فكرية بسيطة، إعاقة فكرية متوسطة) من وجهة نظر معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بمدينة جدة.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحثان بما يلي:

- العمل على إيجاد آليات للدعم المادي للخدمات الانتقالية وتوفير مستوى التجهيزات المناسبة التي تلبي احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.
- العمل على نشر الوعي الاجتماعي نحو ذوي الإعاقة الفكرية في وسائل الإعلام المختلفة والندوات.
- إقامة شراكات مع مؤسسات المجتمع المحلي بهدف تدريب الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية على الخدمات الانتقالية في مقر أعمالها.
- توظيف متخصصين لديهم الكفاءة في تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الاعاقة الفكرية وخلق بيئة عمل إيجابية لهم.
- تقديم مقررات دراسية تركز على الخدمات الانتقالية وعوامل نجاحها وكيفية تنفيذها ضمن الأقسام الأكاديمية في الجامعات السعودية سواءً في مرحلة البكالوريوس أو الدراسات العليا.

مقترحات بحثية:

- إجراء دراسة تستهدف معيقات تقديم الخدمات الانتقالية للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية وعقد مقارنة بين ما تنتهي إليه من نتائجها وبين نتائج الدراسة الحالية.
- إجراء دراسة قائمة على برنامج يستهدف معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لتطبيق مهارات الخدمات الانتقالية لدى طلاب ذوي الإعاقة الفكرية.
- إجراء دراسة تستهدف كيفية التغلب على معوقات تقديم الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقة الفكرية.

المـــراجـــع

أولاً: المـــراجـــع العـــربيـــة

أبو النور، محمد عبد التواب؛ محمد، آمال جمعة. (٢٠١٧). البرامج التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

حمادة، عمر السيد. (٢٠٢٠). معوقات تطبيق الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين والحلول المقترحة للتغلب عليها. *المجلة النفسية للدراسات النفسية: الجمعية النفسية للدراسات النفسية، ٣٠* (١٠٩)، ١٥٥-١٧٨.

حنفي، علي عبد النبي. (٢٠٢٠). توظيف ذوي الإعاقة: التحديات واستراتيجيات الانتقال من المدرسة إلى العمل. *مجلة البحوث التربوية والنوعية: مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل التربوي، ١* (١)، ٥٠-٢٥.

الخطيب، جمال؛ الحديدي، منى. (٢٠١٩). التدخل المبكر: التربية الخاصة في الطفولة المبكرة (ط١١). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

الخطيب، جمال؛ الصمادي، جميل؛ الروسان، فاروق؛ الحديدي، منى؛ يحيى، خولة؛ الناظور، ميادة؛ الزريقات، إبراهيم؛ العمايرة، موسى؛ السرور، ناديا. (٢٠١٣). مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة (ط٦). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

الروسان، فاروق. (٢٠١٠). مقدمة في الإعاقة العقلية (ط٤). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

رؤية 2030 المملكة العربية السعودية. (٢٠١٦). *رؤية 2030 المملكة العربية السعودية*. استرجعت من http://vision2030.gov.sa/ar/node/136

الزريقات، إبراهيم عبدالله؛ القرعان، محمود احمد. (٢٠١٧). قضايا معاصرة وتوجهات حديثة في التربية الخاصة. دار الفكر ناشرون وموزعون.

شفلوت، نايف ذيب؛ البتال، زيد محمد. (٢٠١٩). تقييم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الثانوية. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية: المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية*، (٣٢)، ١٨٥-١٣٢.

الشمري، شيخة نايف؛ الدوسري، مبارك سعد. (٢٠٢١). واقع الخدمات المساندة في البرامج الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض. *مجلة كلية التربية: جامعة بور سعيد*، (٣٦)، ٦٧٥-٧٠٨.

العطوي، رويدا محمد. (٢٠٢٠). تقييم الخدمات الانتقالية في برامج الدمج للتربية الفكرية بمدينة تبوك باختلاف المقيمين أولياء أمور ومعلمين. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل: مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل*، ١٠ (٣٦)، ٤٨-٧٩.

الغبيشي، أسامة احمد. (٢٠٢٢). معيقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين بمدينة جدة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة ام القرى.

الفوزان، سارة خالد؛ الراوي، جميلة مشبب. (٢٠١٨). معوقات البرامج الانتقالية للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية في منطقة عسير من وجهة نظر المعلمات. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل: مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل*، ٨(٦)، ٧٣-٣٤.

القحطاني، بشاير حمود؛ القريني، تركي عبدالله. (٢٠١٧). استخدام الخطط الانتقالية في البرامج التربوية الفردية للتلميذات ذوات الإعاقة الفكرية في المملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية: جامعة الملك السعود*، ٢٩ (٣)، ٤٠٩-٤٣٣.

القريني، تركي عبدالله. (٢٠١٧). العوامل المؤثرة في تدني مستوى تقديم الخدمات الانتقالية للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة بالمملكة العربية السعودية. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية: جامعة الامارات العربية المتحدة*، ٤١ (١)، ١-٣٨.

القريني، تركي عبدالله. (٢٠١٨). البرامج والخدمات الانتقالية للتلاميذ ذوي الإعاقة في ضوء الممارسات العالمية. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

اللقاني، جيهان فريد؛ الدخيل، علي فهد. (٢٠١٩). معوقات تطبيق الخدمات الانتقالية للتلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بالمرحلة الثانوية. *مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية: جامعة ام القرى*، ١١ (١)، ١-٤٢.

المالكي، حسين علي. (٢٠٢٠). عناصر الخدمات الانتقالية في البرنامج التربوي الفردي للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية. *المجلة السعودية للتربية الخاصة: جامعة الملك سعود*، (١٣)، ١١٥-١٤٠.

المصري، اماني عزت. (٢٠١٧). واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية في محافظة الخرج. *مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط-كلية التربية*، ٣٣ (١٠)، ١٣٣-١٧١.

الهيئة العامة للإحصاء. (2017). مسح ذوي الإعاقة. استرجعت من https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/disability_survey_2017_ar.pdf

وزارة التعليم. (١٤٣٧). الدليل التنظيمي للتربية الخاصة. مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام. المملكة العربية السعودية. استرجعت من https://edu.moe.gov.sa/Taif/Sections/EducationalAffairs/Pages/Special_Edu.aspx

يحيى، خولة احمد. (٢٠١٤). البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة، طـ٥. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

AL-Turki, J.(2012). Difficulties Faced by the Employment of the Persons with Disabilities in the Hashemite Kingdom of Jordan from the Viewpoint of Vocational Trainers and the Persons with Disabilities and Their Parents Preparation. European Journal of Social Sciences, 27 (4), 488-510.

American Association on Intellectual and Developmental Disabilities (AAIDD). (2021). *Definition of Intellectual Disability*. Retrieved from http://aaidd.org/intellectual-disability/definition

Bell, L. (2010). A study of teachers and administrators, perceptions of public-school transition practices. Unpublished PhD Dissertation, Capella University. Retrieved from https://www.proquest.com/docview/852369905

Botham K. A. & Nicholson, J. (2013). Supporting the transition of disabled students from university to practice placemen, Disability & Society, 29(3), 460–476.

Cimera, R. Burgess, S. & Bedesem, P. (2014). Does Providing Transition Services by Age 14 Produce Better Vocational Outcomes for Students with Intellectual Disability. Research and Practice for Persons with Severe Disabilities, 39(1) 47 –54.

Conlon, L. (2014). Transition Planning for Young People with Learning Disabilities in Great Britain. Retrieved from http://www.niassembly.gov.uk/globalassets/documents/raise/publications/2014/employment_learning/6514.pdf

David, W., & Jennifer, C.(2012). Evidence-Based Secondary Transition Practices for

Flannery, K., & Hellemn, L. (2015). Building strategically aligned individualized education programs for transition. The Journal of Special Education, 49(2), 67-76.

Pandey, S. & Agarwal, S. (2013). Transition to adulthood for youth with disability: Issues for the disabled child and family. JOSR Journal of humanities and social science, 17(3),41-45.

Rehabilitation Counselors. Journal of Rehabilitation. 78(2), 30-38.

Rood, C., Ruble, L., Kleinert, H., McGrew, J. H., Adams, M., Rodgers, A., Odom, J., Wong, W., Yu, Y. (2020). Stakeholder perspectives on transition planning, implementation, and outcomes for students with autism spectrum disorder. Autism, 24(5), 1164–1176.

Roony, N. (2016). Transition-Age Youth with Intellectual Disabilities: Providers on Improving Postschool Outcomes. Retrieved from Sophia, the St. Catherine University. Retrieved from: https://sophia.stkate.edu/msw_papers/663

Shogren, K.A., & Wehmeyer, M.L. (Eds.). (2020). Handbook of Adolescent Transition Education for Youth with Disabilities (2nd ed.). Routledge. New York. Retrieved from https://www.taylorfrancis.com/books/edit/10.4324/9780429198342/handbook-adolescent-transition-education-youth-disabilities-karrie-shogren-michael-wehmeyer

Sloper. P, Beecham. J, Clarke. S, Franklin. A, Moran. N & Cusworth.L. (2011). Model of Multi-agency Services for Transition to Adult Services Disabled Young people and those with complex health needs: impact and costs, social policy research Unit, University of York.

Tropea, L. (2010). Meeting the Challenge of Deaf and Hard of hearing Students Transitioning to secondary School: Parent And Student Perspectives (Master of Edition), College of Education Lakellead University. Retrieved from https://knowledgecommons.lakeheadu.ca/bitstream/handle/2453/3966/TropeaL2010m-1b.pdf?sequence=1&isAllowed=y

Wright, K.(2011). Transition from Children's to Adult's for Young People Aged 14 to 25 in Westminster. Joint Strategic Needs Assessment, Retrieved form https://www.jsna.info/sites/default/files/JSNA%20Westminster%202011%20Transition%20to%20Adult%20Services.pdf